

عبدالله بن سبا

[19] المسلمين إلى غير ذلك مما فعل ! ولعل الاله من كل ذلك أن الزندقة دفعته إلى إبرازه الجيوش الاسلامية في فتوحها قاسية متوحشة، وإطهار حروبها حروب إبادة للبشرية، ومن هنا زعم بعضهم أن الاسلام انتشر بالسيف والدم. وعندما أدركت ذلك أخذت أشير إلى أهدافه في ما استدرسته على كتاب (عبدالله بن سبا) في طبعته الثالثة ببيروت، وفي ما نشرته من أبحاث في كتاب (خمسون ومائة صحابي مختلق). ثم جمعت من أبحاثي عن سيف ما يكشف عن واقعه المذكور آنفاً، وجعلته قسماً ثانياً لكتاب (عبدالله بن سبا) وهو هذا الكتاب. وختمته ببحث واف عن (عبدالله بن سبا) و (السبئية) و (ابن السوداء) وهي مما صحف فيها سيف وحرف، ومنه أخذ المؤرخون ما نقلوه في كتبهم، ثم تناقلت اللسان أخبارها فكثرتها وطورتها، ثم أخذ أهل الملل والنحل وغيرهم من أفواه الناس ما تقولوه في تلكم الاسماء على مر السنين، وخفي على الباحثين هذا التطور والتكاثر. وقد قصدت - في كل ما بحثت - إنارة السبيل أمام الباحثين عن حقائق التاريخ الاسلامي، وكشف ما وقع فيه، وما وقع في الاحاديث الشريفة من زيف وتضليل. ورجاء أن ينبه ذلك العلماء إلى ضرورة قيام جماعة منهم بتدريس روايات السيرة والتاريخ الاسلامي وعقد القواعد لذلك. وعسى أن يوفق الله بعض حماة الاسلام من علماء المسلمين إلى ذلك
